الجسر الأخير

« مهداة الى المناضلين الاحرار في الجزائر »

يا اخوتي شدوا الرحال ...
لم تبق إلا ساعتان
ونعبر الجسر الأخير
لا ...
لن نموت على الرمال
ما دام في اعناقنا شيء صغير ..
أقوى من الموت الملفع بالظلام
شيء صغير ! ..
للنور يحدونا ،
لدنيا لا تنام
الا على فرش يوشحها اخضرار
كالحلم يرفل في جفون الابرياء
الساكبين الشمس في قلب النهار !

●

يا اخوتي الاحرار ،
يا رسل الصباح
شدوا معي ..
لم تبق إلا ساعتان
ونعبر الجسر الأخير
وعلى خطانا ... والرجاء
سيعبرون ...
للعالم الوردي آلاف الرجال
سيعبرون ...
عرباتهم للشمس تعدو في مزاح ،
للرابيات الخضر في ارض المحبة والاخاء ،
ارض الرخاء ...
حيث الصدور الرحبة السمحاء
تحتضن الصدور ...
فتموت — والفجر المنير
كالطفل يبسم للسفوح الحالمات — ،
تموت آلاف الجراح الداميات ...
يا اخوتي الأحرار ...
آلاف الجراح

فيينا

حسن البياتي

ارض زهران

يا قطاراً عربي الشمس يجتاح المدينه
خلني أمضي معكْ
ولأقل : ما أسرعكْ
يا قطاراً صائحاً في كلّ بيتْ
انني من أجل زهران أتيتْ
إن لي في بيت زهران بنادقْ
وقلوباً وخنادق
وبقايا من محمد
الاله الجائع المدفون في أرض الحرائق
حيث لم تعبر سفينه
أبداً إلا على صدر محمد
حيث يستشهد زهران الفتى خمسين مره
كلما مرت سفينه
انطلق بي يا قطار العرب
نحو أرض لونُها وجهُ أبي
إن آلاف المناديل تناديني إليها
ومن الأعماق تدعوني ابتسامه
وأناشيد وصوتٌ من أبي
يا قطار العرب
ألقني في الزوبعه
صارخاً بين الجموع المفزعه
حاملاً قلبي المناديل وكفي البندقيه
والشموس العربيه
ولأمت حين تموت الأغنيات العربيه
إنني قاتلت من أجل هواها
ولقد مرّغت وجهي في ثراها

البصره

سعدي يوسف